2- شرح كتاب الطهارة من الروض المربع للبهوتي- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير وفقه الله تعالى

سامي بن محمد الصقير

على قول واحد وكذلك صنعت في جرحه فلم اتعرض للخلاف طلبا للاختصار وهو ذلك القول الواحد الذي يذكره ويحذف ما سوى من الاقوال ان كانت هو القول الراجح اي المعتمد في مذهب امام الائمة وناصر السنة ابي عبدالله احمد - 00:00:00

محمد بن حنبل الشيباني نسبة لجده شيبان ابن ذهل ابن ثعلبة طيب يقول على قول واحد وانما انتصر على قول واحد بان لا يشتت ذهن الم تعلم الم تعلم اذا كثرت عليه الاقاويل فان ذهنه يتشتت ولهذا ذكر شيخنا رحمه الله قال - 00:00:20

كان شيخنا عبدالرحمن رحمه الله ينهانا ان نقرأ في المقنع فما هو؟ قال اول ما ابتدأنا قال لان لا تتشتت الذهن لان طالب العلم المبتدئ اذا صرت يلقي عليه اقوالا ان تؤسس البناء اولا ثم خلاف توسع هذا له زمنه وله وقت لكن المشكلة ان كثير من طلاب العلم مبتدأ تجد - 00:00:40

ويفتح الكتب الكبار وهذا يتشتت نفسك على قاعدة واحدة وامش عليها ثم قال وكذلك صنعت في شرحه شرح ايش؟ فلم اتعرض للخلاف طلبا للاختصار. ولكنه رحمه الله تعرض للخلاف اضطراب - 00:01:00

لا اختيار تعرض للخلاف اضطرارا لا اختيارا. ايش معنى اضطرار لا اختيارا؟ يعني انه اضطر الى ان يذكر الخلاف. وذلك في خالف فيه الماتن المذهب. فتجد مثل صاحب الزاد يمشي على قول مخالف للمشهور من مذهب الامام احمد. فحينئذ يضطر الشارخ الى - 00:01:17

البيان فيقول هذا القول رواية وعن احمد كذا وكذا وهي المذهب. فهنا ذكره للخلاف اضطراري لا اختياري. الاضطراري الاختياري. طيب يقول على قول طلب الاختصار وهو القول الذي يذكره ويحلف ما سواه من الاقوال ان كانت هو القول الراجح اي المعتمد في مذهب - 00:01:37

من الائمة والاصل السنة ابي عبدالله احمد. وهو الراجح في مذهب احمد. لكن اعلم ان قوله وهو الراجح في مذهب احمد يعني عنده عنده لازم تقيد او القول المختصر المقنع وهو الراجح في مذهب احمد نحط بعدها عنده ما نطلق لان هناك مسائل كثيرة خالف فيها المذهب - 00:01:57

قال ففيها المذهب وهذه مسائل منها منها ما نبه الشارف عليه نبه عليه بحيث انه اذا ذكر المسألة يقول هذه رواية والرواية الثانية كذا وهي المدح. ومنها ما صرف فيه العبارة ما صرف فيه عبارة الشارع. يعني - 00:02:16

يضع حرفا او كلمة تصرف العبارة. ومنها ما قيده ما قيده بشرط ونحوه. يعني يقول الشافعي كذا ان كان كذا يقيد يقول ويحرم كذا او ويجب كذا فتجد الشارع يقول بشرط كذا بشرط كذا فانت لو نظرت الى اطلاق الماتن فقلت ليس شرطا ولكن الشارع ها قيدها - 00:02:32

هذا يشبه معنى الصرف ومنها ما لم يتعرض له بشيء. لا بتنبيه ولا صرف ولا غيره. طيب اذا نقول الان ان شئت اجعلها ثلاث نقول المسائل التي خالف فيها حجاوي رحمه الله في مختصره مذهب الحنابلة موقف الشارخ منها على - 00:02:52

القسم الاول ما نبه فيه على ذلك ما نبه فيه الى ذلك وهي اثنتان وثلاثون مسألة اثنان وثلاثون مسألة ومنها ما صرف فيه الشارخ عبارة الماتن صار فيه الشرع عبارة ماتن اما بوضع حرف او كلمة او قيد او شرط - 00:03:12

منها ما لم يتعرض له لا بهذا ولا بهذا. الاول واظح الاول كونه ينبه واضح وستمر علينا ان شاء الله تعالى مسائل. تمر علينا في باب الطهارة من مسألة ومسألتين - 00:03:29

اما الثاني وهو ما صرف فيه الشارع في العبارة فانظر مثلا اضرب مثالين مثل الاول كتاب الصلاة قال صاحب الزاد وله قتل حية واقرب ولا رد المال بين يديه. ماذا تفهم من هذه الكلمة - 00:03:39

اللام تدل على الاباحة. اللام تدل على الاباحة شف وله رد المرء بين يديه. ماذا اصنع الشارع؟ وضع كلمة يسن بين الواو وله. فصارت العبارة ويسن له وله رد المال بين يديه. ماذا صنع؟ وضع كلمة السوسة. حط الواو بقوس وهذه بقوس ووضع بينهما. ومثل اخر في كتاب الحج - 00:03:53

الحج ذكر قال من سنن الطواف او السعي ان من سنن الطواف والموالاة من سنن السعي والموالاة ذكر الموالاة فيفهم من ان الموالاة في سنة صرف الشارخ العبارة وقال والموالاة بينه وبين الطواف والموالاة بينه وبين الطواف - 00:04:13

كلمة المولات يعني انك يستحب لك اذا طفت ان تسعى مباشرة ان تسعى بعد لا ان ومنها ما لم ينبه عليه بشيء ما لم ينبه عليه بشيء لا لا الاشارة ولا غيرها. وهذا كثير - 00:04:32

وبهذا تعرف ان مجموع ما خالف فيه المات من المذهب قد يزيد على مئة وعشرين مسألة او اكثر قد يبلغ مئة وعشرين اذا ان لم مئة وخمسين قال فيها مخالفة صريحة اما قول بعضهم الناس سبعة وثلاثين او ثنتان وثلاثون هذا غير صحيح. هي ثنتان وثلاثون باعتبار ايش؟ ها باعتبار تنبيه الشعر لها. لكن - 00:04:45

اذا جاء امامي متن وله مرد المار بين يديه والكلام انا انا ساناقش الماثل سنناقش الشارع نعم الذي يقرأ الشرح يقول هذا الكلام غير مخالف لكن الكلام على المتن فاذا كان امامك متن مكتوب فيه وله رد المال بين يديه تقول هذا مخالف للمذهب. لان المذهب انه ايش؟ انه يسن انه يسن اما ان ادمج كلام الشارح والماتن واقول هذا - 00:05:06

طيب اذا نقول قوله وهو الراجح في مذهب احمد آآ نعم يقول عنده اذا هذه مخالفاته اضف الى ذلك عباراته رحمه الله فان في بعض ثنايا الكتاب عبارات عبارات او منها ما لم يسبق اليه. منها ما لم يسبق اليه. ما عبر به احد غيره - 00:05:26

لو تفتش الكتب نعم من بعده تبعه تقليدا لكن الكلام على من قبله مثل يقول يسن نكاح واحدة واحدة دينه بلا ام بلا ام ينجح امرأة بلا ام. لماذا؟ قالوا لي الا تفسدها عليه. لكن كلمة بلا ام هذي لم يذكرها غيره. لم يذكرها غير من؟ الحجاوي. ما ذكرها احد قبل الحج. هنا انفرد - 00:05:46

ولاحظوا ان كتب المتون كتب متون المذاهب المفترض ان لا يخرج عمن سبق نعم يقدم يؤخر يأتي بعبارة بديلة لكن ان يأتي بعبارة لن لم تذكر هذا عيب عندهم هذا عيب لانهم هم كلهم يتبعون اماما واحدا. طيب ومنها ايضا ما عبارات عبر بها - 00:06:07

ولم يسبق اليها احد غيره ايضا. يعني قصدي هالمسألة. ومنها ما يعني عبارات عبر بها لم يعبر بها الا النادرة يعني تبع فيها اه كتبا يعني اقوالا وستأتي ان شاء الله تعالى في اه - 00:06:27

قال رحمه الله والمذهب في الاصل اي في اللغة الذهاب او زمانه او مكانه ثم اطلق على ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به. هذا هو المذهب ما قاله المجتهد خرج به المقلد بدليل خرج به ما قاله بغير دليل لانه حينئذ ايضا يدخل في التقليد ومات قائلا به - 00:06:41

فان رجع عنه فليس مذهبا له. لكن ليس مذهبا شخصيا ولكنه مذهب الاصطلاح. ويجب ان تعلم كيف يتعامل كيف يتعامل اصحاب الامام مع اقوالهم. الاصل ان نصوص الامام نصوص الامام كنصوص الشرع. يعمل بها كنصوص الشرع. بمعنى ان المتأخر ينسخ - 00:07:01

المتقدم والمطلق يقيم والعام يخص. فاذا وجدوا مثل الامام احمد قولا اطلق فيه اخر خصص يقول يجوز كذا يقيدون او يخصصون اذا وجدوه قال قولا ثم في اخر حياته قال قولا اخر يقول هذا هو المنهج يعتمدون الاخير اذا - 00:07:21

يعملون في نصوص الامام في نصوص الشرع. لكن هذا غالبا غالبا. واحيانا يكون الامام له قول متأخر ومع ذلك لا يأخذون به لماذا؟

لانه مخالف للقواعد التي اسسوها. هم اسسوا يعني استقرأوا كلام الامام احمد. وجدوه انه مثلا اذا قال اكره كذا انه - 00:07:37
نكره كده انه للتحريم وجدوه مرة مثل قال اكره كذا ولا ولا يدل على التحريم لا يأخذون بهذا لا يأخذون بهذا او وجدوا مثلا مسألة يوقع الطلاق كل من تلفظ - 00:07:58
الطلاق ها؟ ترتب عليه اثرا ترتب عليه اثره يعني كل انسان تلفظ بالطلاق وهو غير مكره غير مكره ترتب عليه اثرا فوجدوه مثلا مرة لم يحكم بوقوعه مثل طلاق السكران الطلاق السكران المذهب انه ها يقع طلاقه لماذا؟ قالوا لانه غير معذور غير معذور طيب الامام احمد رحمه الله في اخر حياته - 00:08:08
رجع وقال كنت اقول بطلاق السكران حتى تبينت حتى تبينت مع هذا لا يأخذون به به. لماذا؟ لانه مخالف للقواعد. مخالف للقواعد. اذا نقول اقوال الامام احمد رحمه الله اصحابه فيها يتعاملون معها كالتعامل - 00:08:28
مع نصوص الشريعة مع النصوص الشرعية بمعنى ان العام ان الخاصة يقيد العام والمطلق ان الخاص يخصص العام والمقيد يقيد المطلق متقدم لكن قد يخرجون عن هذا قد يخرجون عن هذه القاعدة بسبب ان هذا القول المتأخر مخالف للقواعد - 00:08:45
اذا حينئذ يقول الامام احمد او لغيره يكون له مذهبان. مذهب شخصي ومذهب اصطلاحي. اصطلاحي. طيب وكذا ما اجري اجري مجرى قول من فعل او ايماء او نحوه وربما حذفت منه مسائل جمع مسألة من السؤال وهي ما يبرهن عنه في العلم نادرة اي قليلة اي قليلة - 00:09:04
بعدم شدة الحاجة اليها. وزدت على ما قال في المقنع من الفوائد على مثله يعتمد. اي يعول عليه لموافقته الصحيحة اذ الهمم قد قصرت تعليل الاختصار لاختصاره المقنع والهمم مهمة بفتح الهاء وكسرها يقال هممت بالشيء اذا اردته ولا اردته - 00:09:27
قاعدة فيها هممت بالشيء اذا اردته ما هي القاعدة اردته اردته رمية من غير رمي لكن هنا في قاعدة ما ذكرنا لكم بيتين اذا كنيت باي فعل تفسره فضم تاءك فيه ظم معترف - 00:09:49
وان تك يوما فاذا تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف. اذا جنيت باي هنا لو تقول هممت بالشيء اي اردته اردته واذا اتيت بايذاء تقول اي اردته هممت بالشيء اي اردته. هممت بالشيء اذا اردته اذا اردته - 00:10:05
ان اتيت باي تظم. اذا كنيت باي فعلا تفسره. فظ متاعك فيه ظمة معترف. وان تك يوما باي ذا ففتحة التاء امر غير مختلفين نعم تقول هنا هممت بالشيء اذا اردته ليش اردت؟ طيب مثل ما قال قبل تحويل - 00:10:22
لقد فتح الرحمن ابواب فضله ومن بضم الشمل فانجبر الكسر. ومن بضم الشمل فانجبر الكسر. ومسكن القلب انتصبت بان الصبر قد جره شوف كيف الحركات كلها في البيتين وقد فتح الرحمن ابواب فظله ومن بظم الشمس ها فانجبر - 00:10:46
سكن القلب سكوت. انتصبت ايه لجزمي بان الشكر قد جره الصبر المهم افهموا القاعدة اذا اذا اتت اي فالظم اذا تقول هممت بالشيء اي اردته وتقول هممت بالشيء اذا اردته - 00:11:06
والاسباب جمع سبب وهو ما يتصل به الى المقصود المثبتة اي الشاغلة النيل اي ادراك المراد وهي المقصود قد كثرت سبق القضاء بانه لا يأتي عليكم زمان الا وما بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. طيب المؤلف رحمه الله علل علل اختصاره بعلته. اولا - 00:11:24
يقول اذ الهمم قد قصرت. الهمم قد قصرت. ثانيا الاسباب المثبطة كثرت. فذكر ان السبب اولا قصور الهمم وثانيا كثرة ها نعم الاسباب المثبتة قد كثرت كثرة الصوارف. تعلم بكثرة الصوارف وقصور الهمم. يعني وجود مانع وصارف. مانع وصارف. اين المانع؟ ها - 00:11:44
ها اصول الهمم الصارخ كثرة كثرة الاسباب. طيب واذا كان هذا في زمن المؤلف فما بالك؟ في هذا الزمن. ذكر هذا في القرن على رأس القرن الالف تقريبا. فما بالك في زمن - 00:12:07
الان في في زمن هذا قبل نحو عشرين سنة الصوارف اقل بكثير يعني زادت اضعاف الان الصوارف زادت تضاعفت اضعاف مضاعفة وهذا شيء مشاهد ينظر الان صوارف الناس من النواحي الاعلامية والقنوات - 00:12:21
الانترنت وغيرها وكذلك الملاهي وانفتاح الدنيا كل هذه الصواريخ كل هذه الصواريخ وهذا المختصر مع صغر حجمه حوى اي جمع ما

يغني عن التطويل. لاشتماله عن جل المهمات التي يكثر وقوعها وقوعها ولو بمفتاح - 00:12:41
ولا حول ولا قوة الا بالله. اي تحول من حال الى حال ولا قدرة على ذلك الا بالله. وقيل لا حول عن معصية الله بمعونة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله. والمعنى الاول اجمع واشمل. واضح هذه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا - 00:12:57
تحول من حال الى حال الا ولا قدرة الا بالله عز وجل الا بالله عز وجل وقيل لا تحول من معصية الى طاعة لكن نقول المعنى الاول اجمل لا تحول من حال الى حال لا لا تتمكن ان تتحول من حال الى حال ولا تقدر على ذلك الا بالله عز وجل. طيب هذه الكلمة هي كلمة استعانة - 00:13:17
وليست كلمة استرجاع والعوام يستخدمونها استرجاعا حصل كذا وكذا من المصائب لا حول ولا قوة لا حول ولا قوة الا بالله. والمشروع عند المصائب ان يقول انا لله كما قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. لكن - 00:13:37
قد يكون لها وجه من جهة المصيبة. فهو يستعين يقولن هكذا مستعانة فهو يستعين بالله عز وجل على التجلد تصبر على هذه المصيبة لكن الاصل انها ايش؟ استرجاع. لانها كلمة - 00:13:57
والعوام حينما يقولون ذلك لا يطرأ على بال انهم يستعينون بهذا لا يطرأ على بالهم ذلك ولهذا ينبغي ان ينبهوا على هذا وان يقال المشروع عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون - 00:14:12
وعند عز وجل الاستعاذة ان يقول لا حول ولا قوة الا وهو حسبنا اي كافينا ونعم الوكيل جل جلاله اي المفوض اليه تدبير خلقه والقائم بمصالحهم او الحافظ ونعم اما معطوف الا وهو حسبنا والمخصوص محذوف او على حسبنا والمخصوص هو الظمير المتقدم كتاب الطهارة - 00:14:25
كتاب ومن المصادر السيالة اي التي توجد شيئا فشيئا. يقال كتب كتابا وكتبا وكتابة. وسمي المكتوب به مجازا ومعناه لغة الجمح طيب يقول رحمه الله كتاب الطهارة بدأ المؤلف رحمه الله كتابه بكتاب الطهارة كعادة غيره من المؤلفين والائمة بينهم - 00:14:50
كانوا يبدأون كتبهم في كتاب الطهارة. والسبب في ذلك ان الطهارة شرط لصحة الصلاة. الطهارة شرط لصحة الصلاة والشرط يتقدم يتقدم مشروط ولهذا قدموا يعني من المعلوم ان اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واقام الصلاة. اذا الطهارة - 00:15:11
ها شرط لان الصلاة لا تصح الا بطهارة فقدمها على الصلاة. وكان مناسبا ان العلماء رحمهم الله او المصنفين يتكلمون على مقتضى حديث ابن عمر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. فيبدون باركان الاسلام - 00:15:31
لكن لما كان الكلام على الشهادتين يحتاج الى تفصيل ويحتاج الى بسط جعلوه في كتب مستقلة جعلوه في كتب مستقلة والا كان المفترض ان يكون الكلام عليهما في الفقه يقول مثلا كتاب شرح كتاب كذا وكذا ويتكلم عن الشهادتين. وبعض العلماء رحمه الله فعل ذلك. انظر مثلا مر علينا في منهج السالكين. مر علينا في منهج السالكين ان المؤلف - 00:15:50
نتكلم عن الشهادتين الشهادتين لكن اكثر المصنفين على خلاف ذلك ولا سيما المتأخرين والسبب انه لما كان الكلام عليه ما يحتاج الى بسط وعناية وتفهم جعلوها وبنت مستقلة قال بعضهم ومن ثم تجد الضعف عند الفقهاء في العقيدة - 00:16:14
عند الفقهاء في العقيدة يعني ما يهتمون بالعقيدة تجد عندهم تهاون في مسائل تتعلق بالعقيدة قبوريات صوفيات لانهم لا يعتنون لا يعتنون بذلك لكن هذا ليس على الفقهاء ومع ذلك هم ائمة العقيدة - 00:16:31
في العقيدة. طيب اذا يقول بدأ رحمه الله بالكتاب الطهارة لان الصلاة ركن من اركان الاسلام. والصلاة لا تصح الا بالطهارة فهي شرط والشرط يتقدم المسلم وهناك مناسبة ثانية يعني قد لا يذكرها بعض العلماء رحمهم الله - 00:16:45
وهي تنبيه الطالب على تطهير قلبه على تطهير قلبه في ابتداء طلبه وهو ان يطهر قلبه كما انه يطهر يطهر بدنه ظاهرا فليطهر بدنه باطنا ففيه لانه ينبغي للطالب ان يطهر قلبه بان يخلص لله عز وجل وينظف قلبه ويطهره من الغل والحقد وما اشبه ذلك - 00:17:02

والطهارة نوعان طهارة حسية وطهارة معنوية. وان شئت فقل طهارة ظاهرة وطهارة باطنة. فالطهارة الحسية وهي الطهارة الظاهرة هي المقصودة هنا هي المقصودة هنا وهي ارتفاع الحدث وما في معناه مزود الخبث - 00:17:24
هذا معناها هذا معنى ايش؟ الطهارة الظاهرة الحفظية حدث وما في معناه وزوال الخبث. والنوع الثاني طهارة معنوية وهي طهارة باطنة. الطهارة الباطنة وهي تطهير قلبي من الشرك في عبادة الله ومن الحقد والبغض لعباده. ان يطهر قلبه من الشرك في عبادة الله. ومن البغض والحقد - 00:17:42
والحسد على عباد الله يطهر قلبه من الشرك لانه لا تصح العبادة من المشرك لان من شرط صحة العبادة الاخلاص لله والمتابعة ضد الاخلاص فلا تقبل عبادة ولا تقبل عبادة من شخص قد لوث قلبه بالشرك - 00:18:07
وكذلك ينبغي له ان يطهر قلبه من من الحقد والحسد والبغض اذا المقصود هنا الطهارة الحسية او المعنوية. الطهارة الحسية وهي الطهارة الظاهرة. يقول رحمه الله كتاب وهو من المصادر السيالة. يعني ليس غير - 00:18:25
يقال كتب كتابا نعم وكتبا وكتابة ويسمى المكتوب به مجازا ومعناه لغة الجمع ماذا كتب معناها الجمع الكاف والتاء والباء تدل على الجمع تدل على الجمع. ثم عاد هذا الجمع يختلف وهنا من المناسبة انبه على كتاب جيد في هذا الموضوع - 00:18:41
وهو مقاييس اللغة لابن فارس من احسن الكتب في اللغة لانه يفيدك في انه يجمع مادة الكلمة اصلها فمثلا يقول كتب الكاف والتاء والباء اصل واحد يدل على الاجتماع ومنه الكتاب لتجمع الكلمات ومنه الكتيبة في تجمع اهل الجيش وهكذا الجيم والنون اصل واحد يدل على - 00:19:01
الخساء التستر والاختفاء ومنه الجن لانه مستترون ومنه الجنة وهي ما يستتر بها ايش؟ المقاتل ومنه الجنة وهي البستان الكثير الاشجار لانها الجن من من بداخله تجن بداخلها واضح الكتاب مفيد جدا مفيد جدا لطالب العلم - 00:19:26
لانك اذا عرفت معنى الكلمة سهل عليك ان تعرف سهل عليك ان تأتي فانت اذا مر عليك اي كلمة اي كلمة ردها الى اصلها تجد انك تعرف ذلك اي كلمة الكتاب والطهارة - 00:19:45
ارد كتاب اصلها من كتب هذه الكلمة كتب وش تدل عليه؟ تدل على الاجتماع تدل على الاجتماع يقول رحمه الله كتاب اسمه في السوق معجم مقاييس اللغة لكن كلمة معجم فيها نظر ومقاييس اللغة وليس معجم مقاييس اللغة - 00:20:00
لان العلماء السابقين ما يعرفون كلمة معجم ما عندهم عندهم ما يعرفون كلمة المعاصي المعاجم هذه ما خرجت الا متأخر ولهذا عبدالسلام هارون في مقدمته انكر هذا او غيره نسيته لو انكر - 00:20:19
لكن غيره انتقده قال ان ان العلماء السابقين ما كانوا يعرفون كلمة معاجم معاجم هذي متأخرة يقول رحمه الله ومنه تكتم بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخير كتيبة والكتابة بالقلم لاجتماع الكلمات والحروف والمراد - 00:20:37
هنا المكتوب اي هذا مكتوب جامع لمسائل الطهارة مما يوجبها ويتطهر به ونحو ذلك - 00:20:53